



ضمن فعاليات الطاولات الاقتصادية

دراسة واقع زراعة النخيل وانتاج التمور وآفاق تطويرها في العراق

اهلي حيث ٦٠% هم من القطاع الخاص. التمور في عهد السبعينيات كانت اشبه بوزارة وكان لها في كل سفارة امتداد لتجارة التمور ولكن للأسف شاركنا نحن في اضمحلال هذه التجارة.. في عام ١٩٦٠ كانت اسعار التمور عالية بالنسبة للمحاصيل الزراعية الاخرى. وفي عام ١٩٩٢-٢٠٠٣ ان النخيل وزراعته تأثرت بقبالها ارتفاع سعر التمور.

برامج هيئة التمور
 قدمنا بصفتنا هيئة عدة مقترحات للأخذ بيد انتاج التمور فيها البرنامج الوطني وقدمنا مشاريع بحثية تظم (٥) محاور منها الاكتثار والزراعة النسيجية، الوقاية. في عام ٢٠٠٣ وضعنا خطة تصل إلى عام ٢٠١٢ مع انشاء بنك وراثي للاصناف النادرة تشمل (٤٧٥) صنفاً وتأمّل ان نصل إلى ٧٠٠ صنف.

اكبر موقع في العراق هو منطقة الزعفرانية الذي سيكون مركزاً بحثياً. وهدفنا في ذلك توسيع الاصناف والمحافظة عليها من الانقراض وتطويرها، وقد اعتمدنا في تلك البحوث على الزراعة النسيجية والهندسية الوراثية للاستمرار في التطوير. لدينا مشروع الفسائل وتأمّل ان نصل إلى نسبة تجاح ٧٠% ولكن الانقطاعات الكهربائية المتكررة والوضع الامني تحول دون تحقيق النجاح بنسب اكبر.

تأهيل بساتين المزارعين وهو مشروع آخر.. فكل نخلة عمرها ٥٠ سنة تطلب ان يزرع تحتها فسيلة جديدة لغرض تأهيل البساتين لتطوير ٤٠٠ الف دونم لدى المزارعين في الزعفرانية. لدينا مشاريع لانتاج مواد أخرى من صناعة التمور منها الخميرة الخاصة بالخبز والمياه الكحولية.

القاعات
 كانت لدينا (١٠) قاعات ٤ منها اخذتها أمانة بغداد وتم توزيع الـ ١٥ منها إلى البصرة وكربلاء وبغداد بواقع ٢ قاعة لكل واحدة. في عام ٢٠١٢ من المؤمل ان يكون لدينا اكثر من هذا العدد من القاعات وتم تخصيص (٥٠) الف شبلة سنويا لمشاريع الهندسة الوراثية والزراعة النسيجية.

فتم باب المناقشة
 وبعد هذا الشرح المفصل والمستفيض من قبل الدكتور فرعون تحدث كل من الدكتورة منى الموسوي، مديرة مركز بحوث السوق وحماية المستهلك تحدثت عن اهمال الدولة إلى جانب التجار لهذا المنتج الحيوي. الدكتور ستار جبار النميمي/ باحث في مركز الدراسات العربية والدولية/ الجامعة المستنصرية.. تحدث عن عدم الاهتمام والتعبئة والتغليف وهي مشكلة لإغلب المنتج المحلي.. وقال ان الفلاح والقطاع الخاص يعتمدون على الدولة وهم انتكاليون.

الدكتور محمد شريف ابو ميسم/ كاتب اقتصادي تساءل من التنسيق بين الهيئة والمصارف والبنك الوراثي.. وهل هناك تنسيق بين دارة الصندوق والقطاع؟ سهام كامل/ مركز بحوث السوق قالت انها زارت بساتين ابو الخصب فوجدت النخيل مقطوعة الرؤوس، طائرات المكافحة غير موجودة، الدوباس منتشرة منطقة الراشدية ايضا بساتينها مهملة.



عمليات الخدمة
 في الزراعة الحديثة هناك الاعتماد على الانسان الالهي (الريوت) لكي يصعد بلد في المنطقة بدأ بالزراعة النسيجية ولكن إلى الآن ما زالت الطريقة متعثرة.. لدينا اصناف لو تم تكثيرها لا يمكن تصديرها ولحققت ارباحا جيدة.. منها صنف البديري وصنف عبد الهادي الذي يكثر في محافظة العمارة. هناك انواع من التمور صناعية منها تمر الزهدي الذي يمثل ٧٥% من اعداد التمور.. والذي يصنع منه (الخل والديبس وسكر الليمون والكحول).

أفات النخيل
 الدوباس: وهي حشرة صعبة المراس فيها جيلان لا يمكن متابعتها هما الجيل الربيعي والجيل الخريفي حيث ترجع الحشرة إلى التكاثر من جديد.. تقوم الحشرة بتغليف نفسها بواسطة مادة شمعية ليصعب وصول المبيد اليها. الطيران الزراعي تدهور خلال مرحلة الحصار والطائرات احييت إلى التقاعد (مصفرة) وممنوعة من الطيران. الا ان الامور بدأت تحسن فنسبة المكافحة الناجحة تصل إلى ٦٠-٧٠% ولكن بعض المحافظات تعاني تدهورا امنيا ومنها محافظة ديالى مثلا.

الحميرة: المزارعون الآن يعتمدون على الدولة، لسياسة الآن تغيرت وفي المستقبل حتى الطيران الزراعي للمكافحة سيكون بأجر. (الشركة العراقية لتسويق التمور) هي تاجر

وهناك مشكلات أخرى منها: احراق اهم البساتين في الجنوب وبغداد، إلى جانب شحة المياه وجفاف معظم الأراضي بسبب شحة المياه واعتماد الفلاح على الآبار الجوفية التي طالتها الجفاف هي الاخرى. تدهور الاسعار موقع العراق في انتاج التمور وتصديرها لغاية فترة الحصار هو الاول وكان يمثل ٧٥% من التجارة المصدر، بينما نجد ان دولة الامارات عام ١٩٦٠ كان لديها ٢ مليون نخلة ولكن بفضل تطوير زراعة النخيل اصبح لديها الآن (٤١) مليون نخلة. الانسان هو العامل الاول لانعاش زراعة النخيل لا سيما ان زراعة النخيل وخبرة العراق كبيرة.. حتى في دول الخليج يعتمدون على خبرة العراق ولديهم خبراء عراقيون في زراعة النخيل.

اصناف التمور
 ويوضح الدكتور فرعون ان هناك (٦٠٠) صنف زراعي و (٥٠) صنفا تجاريا بساتين البصرة تشتهر بكل اصناف التمور.. وفي المنطقة الشرقية هناك اصناف مميزة منها: الكتوم وجمال الدين، ويكفي ان نشير إلى ان هناك انواعا تباع بخمسة اضعاف السعر لذا يتوجب علينا الاكثار من هذه الانواع. منطقة كبيسة فيها اصناف خاصة منها: (الخيار) وهي عالمية من حيث النوع والحجم ولكن هناك امور بسيطة لو تم الالتفات اليها لا يمكن انتشار مثل هذه الاصناف.. وانواع أخرى تباع في عمان

بغداد / سها الشيلخي
 ضمن مناهج اليوم الرابع لاسبوع المدى الثقافي السادس عقدت ندوة اقتصادية حول واقع زراعة النخيل وانتاج التمور وآفاق التطوير في العراق، اعداد وتقديم الدكتور فرعون امجد حسين المدير العام للهيئة العامة للنخيل وبحضور عدد من الباحثين الاقتصاديين والاكاديميين الذي استهل حديثه بالقول:

يعد العراق من اقدم مواطن زراعة نخلة التمر في العالم، وقد اولى العراقيون القدماء اهتماما كبيرا بزراعة النخيل وقد انتشرت زراعته قبل اكثر من ٤ آلاف سنة قبل الميلاد وهذا ما يظهر في الكتب والحفريات.

واشار إلى ان اهمية النخيل لا تقتصر على انتاجها التمور فقط وانما ما تؤديه بساتين النخيل من دور في تحسين البيئة كونها تشكل الغطاء لحماية اشجار الفاكهة، وحتى وقت قريب كان العراق يتصدر الموقع الاول في تجارة التمور العالمية لعدد من اصناف التمور. ورغم هذه الدلالات الا ان عملية التصنيع اصبحت مشلولة تماما لاستثمار هذه الثروة الوطنية بشكل امثل لتطوير مجالات الانتاج والتصنيع والتسويق كذلك انسحب هذا التراجع على اعداد اشجار النخيل وتدهور اسعار التمور وما تعرضت له من اضرار نتيجة الحروب وشحة وارتفاع نسبة الملوحة خاصة في بساتين المنطقة الجنوبية واعمال تهريب الاصناف الجيدة إلى خارج البلد وهجرة اعداد كبيرة من المنتجين لهذه المهنة وغيرها وجعلت العراق في مستويات ادنى للدول المصدر للتمور في الوقت الحاضر بعد ان كان المنتج الاول في العالم.

واقم الزراعة
 تنتشر زراعة النخيل في العراق على نطاق واسع في المنطقتين الوسطى والجنوبية وتشير البيانات الاحصائية إلى ان زراعة النخيل اقتصاديا تنتشر في ١٣ محافظة وقد بلغت اعداد النخيل اكثر من ١٦ مليون نخلة تغطي مساحة قدرها نصف مليون دونم تقريبا. أي ما يعادل ١٢٥ الف هكتار.. انتجت ٨٦٨ الف طن من التمور بمتوسط المركزي للاحصاء عام ٢٠٠٢.

واوضح الدكتور فرعون ان عوامل البيئة الزراعية (الايولوجية) والظروف الطبيعية السائدة كالمناخ والتربة وسطح الأرض والامطار ودرجة الحرارة والرياح وغيرها من العوامل تؤثر على زراعة ونشر زراعة النخيل في العراق، ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه العوامل الطبيعية تكاد تكون متكاملة او يتم بعضها الاخر ولا يمكن نشر زراعة النخيل الا اذا توافرت كلها او بعضها ومنها:

التربة والملوحة
 تنمو النخيل في مختلف انواع التربة ولكن احسنها هي تلك العميقة والجيدة الصرف والمزيجية وتعتبر ضفاف الأنهار ممتازة لنمو النخيل وان ارتفاع نسبة الملوحة في التربة وفي ماء الري يؤدي إلى ضعف النخلة وقصر عمر السعف وقلة انتاج الثمار.

اسباب تدهور الانتاج
 و اشار الدكتور فرعون إلى ان اهم اسباب تدهور الانتاج هي:
 ١- هجرة الاليدي العاملة، بأعداد كبيرة من الريف إلى المدينة.
 ٢- تدني الخدمة للنخلة: حيث لا تزال الخدمة بدائية تعتمد على (صاعود) النخلة، الاليدي العاملة وقدمنا مقترحا لاجاد صندوق مساعدة العامل.

مفاهيم
خفض العملة
 تخفيض قيمة العملة. أو النقود. رسميا بالنسبة إلى الذهب أو بالنسبة إلى العملات الأجنبية. وإنما تلجأ الدول. أحيانا. إلى خفض عملتها بغية إزالة العجز المستمر في ميزان مدفوعاتها. لأن هذا الخفض يجعل مستودرات البلد من البلدان الأخرى أعلى ثمنا ويجعل صادراتها إلى هذه البلدان أرخص. وهذا ما يساعده على تقويم ميزانه التجاري ويجعله أقدر على المنافسة في الأسواق العالمية. بيد أن خفض العملة لن يكون مجددا البتة إذا كان العجز في ميزان مدفوعات البلد ناشئا عن علل أساسية في بنية الاقتصاد الوطني ."

تجارة كردستان تشارك في معرض شنغهاي الدولي
أرباب / الهدى
 تعزز وزارة التجارة في حكومة إقليم كردستان إرسال وفد تجاري إلى الصين نهاية شهر أيار الجاري للمشاركة في معرض شنغهاي الدولي. وقال أسو حميد المسؤول الإعلامي في الوزارة إن "وفدا تجاريا برئاسة وزير التجارة محمد رؤوف سيتوجه إلى الصين نهاية الشهر الجاري للمشاركة في معرض شنغهاي السنوي الدولي".

نهائية تموز القادم
محافظة النجف: عمل تجريبي لطار النجف وأنشاء شركة طيران خاصة
النجف / الهدى
 اعلن محافظ النجف الاشراف أسعد سلطان ابو كلل عن طيران تجريبي لطار النجف بعد ظهور نتائج الفحص نهاية الشهر السابع. وأضاف: "ان الهدف الرئيسي للطيار هو تقديم الخدمة اللازمة للزائرين وتأمين وسيلة نقل حديثة لهم موضحاً ان الطار حصل على دعم معنوي في حين اعتمدت الحكومة المحلية التنفيذ على ميزانيتها الخاصة وقد بلغت قيمة المشاريع المنفذة ٨٠ مليار دينار من مجموع ١٠٠ مليار دينار. مضيفاً ان هناك فكرة تدرس لانشاء شركة

المدينة والخطوط الجوية العراقية لتسويق التمور) هي تاجر

التخطيط: انعقاد المؤتمر الوطني لاسر ايجيات تنمية المحافظات
بغداد/ قيس عبيدات
 عقدت وزارة التخطيط والتعاون الانساني المؤتمر الوطني الثاني لاستراتيجيات تنمية المحافظات والتعاون الانمائي للفترة من ١١-١٣/ ٢٠٠٨/٥ وأوضح ميسر مسؤول في الوزارة ان المؤتمر يهدف الى مناقشة آلية ادراج وتنفيذ المشاريع و العمل على

تعريف	نجام	تعاون	انخفاض
<p>بغداد / الهدى نظمت دائرة العلاقات الاقتصادية الخارجية في وزارة التجارة دورة تنقيبية وتدريبية عن مضمون منظمة التجارة العالمية واهمية اضماع العراق للمنظمة والنتائج المتوخاة للانضمام وابعاز من وزير التجارة الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني . وتضمن منهاج الدورة التي تستمر خمسة ايام الفاء محاضرات من قبل المختصين عن اتفاقية الجات وانشاء منظمة التجارة العالمية وقوائم الانضمام الى منظمة والمبادئ الاساسية لاتفاقية (WTO) وكذلك استعراض اتفاقية منظمة التجارة العالمية واتفاقية الزراعة اضافة الى مناقشة موضوع المفاوضات في اطار المنظمة العالمية خاصة ما يتعلق بالتسهيلات التجارية والتعريف الكمركية وعملية الانضمام اضافة الى دراسة سبل الاطلاع على الجولة الجديدة التي ستقام في الدوحة للتنمية والاطلاع على اجازات بعض الدول للانضمام مثل السعودية والامارات لكونها بلداً نفضياً والدول الأخرى التامة وما هي انعكاسات الانضمام وما يعكسه دور التنمية والنمو في العراق.</p>	<p>أكد وزير التجارة الدكتور عبد الفلاح حسن السوداني أن وزارته تدرس بجدية إقامة معرض بغداد الدولي ومعارض تخصصية مختلفة بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض الإعمار والإستثمار الوطني الأول الذي أقيم على أرض معرض بغداد الدولي للفترة من ٥-٩ ايار الحالي وشهد مشاركة كبيرة من القطاعين الخاص والمختلط. وأضاف السوداني أن هناك مقترحات مختلفة ومتعددة لأقامة معارض متنوعة في العراق أهمها معرض بغداد الدولي على أرض المعرض الحالي ولحين إستكمال متطلبات وإجراءات الأرض الجديدة التي يتم الاتفاق عليها بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة خاصة إن هناك سعياً حكومياً كبيراً للبحث عن أرض بديلة قادرة على احتواء التظاهرات الاقتصادية التي ستستوعبها مدينة بغداد لما عرف عنها من ازدهار اقتصادي وملتمقى لأكبر الشركات العالمية.</p>	<p>وقع اتحاد الغرف التجارية في إقليم كردستان واتحاد الغرف التجارية والصناعية الروسية على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثمار . كردستان دارا جليل خياط رئيس الاتحاد وعن اتحاد الغرف التجارية الروسية يفغيني بريماكوف رئيس الاتحاد ، قيام الشركات الروسية بتعزيز استثماراتها في إقليم كردستان وتبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية وتدريب الكوادر الفنية في المراكز التأهيلية الروسية". وقال رئيس اتحاد الغرف التجارية في إقليم كردستان: " ان الاتفاقية الاقتصادية التي وقعناها مع الغرف التجارية الروسية سترشد إقليم كردستان بالامكانات والخبرات والتجارب الروسية في مجالات الاقتصاد والاستثمار كما انها ستسهل عمل الشركات الروسية في الاقليم للاستثمار وتنفيذ مختلف المشاريع . و اشار الى : "ان الاتفاقية تتضمن تبادل الخبرات والتعاون والعمل المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية".</p>	<p>انخفض حجم مبيعات البنك المركزي العراقي والخاص بالرمز اليومي ليوم امس الأحد اذ بلغت حجم المبيعات الي اكثر من ٣٥ مليوناً و٤٠٠ الف دولار بعدما كانت الخميس ١٦٤ مليوناً و٦٣٥ الف دولار. وحافظ الدينار على سعره الذي سجله الخميس والبالغ ١٢٠٠ دينار للدولار .</p> <p>اشترى البنك ٩٥٠ الف دولار بسعر ١١٩٨ ديناراً للدولار الواحد. وبلغ عدد المصرف المشاركة ١٣ مصرفاً بعدما كانت الخميس ١٦ مصرفاً.</p>